

المسند

أيار - حزيران ١٩٥٢

العدد السادس والأربعون

مخطوط قديم عُثِمَ فِي طَبِّ الْعَيْنِ

كتاب تذكرة الكحالين (تابع)

للعالم العلامة عيسى بن علي بن جزله

تعريف له

بقلم الاب انطونيوس شيلي اللبناني

الباب التاسع والثلاثون

من المقالة الثانية

في الطرفة وعلاجها

أما الطرفة فأنها دمٌ ينصبُّ إلى حجاب المتلحمة مع انخراق الأوراد التي
يعرض ذلك من ثلاثة أسباب، أحدها من أحد الأسباب البادية التي

تنصب الى العين فتخرق الملتحة ، والآخر دم ينسكب الى (على) الملتحة من شدة رطوبة تصيب العين من غير ان تنخرق فيه عروق . والثالث يعرض بقتة من غير سبب باذى ، ويكون ذلك من دم حار ينصب الى الملتحة ، وربما عرض ايضاً عقب قذف شديد . وقد يكون ايضاً في الفرو من خارج بنفتق (كذا) .

العلاج : ان كنت حذراً من حدوث ورم ، فيجب ان تبادر بفتح القيقال (وهو عروق) وتقطر في العين لبن جارية . وان كانت الحمرة والورم والدم زائداً ، فاقطر في العين بياض البيض الرقيق وضدعا بالاشياء المانعة . وان لم يكن للورم أثر ، فيجب ان تقطر في العين في الابتداء لبن جارية ، او دم فرخ بعصره من اصل الريش الصفار التي تحت الجناح ، او بدم السفان وحده ، او مع الطين الارمني ، او شي . من الزخام ، الزجاج الذي يوجد في الطين الاخضر ، فان تحلل (كان به) وإلا فاستح الكندر وأدق بلن (حليب) امرأة واقطره في العين ، فان تحلل (كان به) وإلا فاقطر فيما ماء الناخواه او ماء الملح الاندواني . وكند العين بما قد طبخ فيه صعد ورق زرفا يابس ، فان تحلل كان وإلا فاقطر فيها ماء الفجل ، وضد العين ايضاً بقشور الفجل والزبيب مع ذرق الحمام ، فان كانت الخربة قد خرقت الملتحة فامضغ ملحاً وكثوناً واقطره في العين . وما ينفع ايضاً الطرفة ، زرنبيخ احمر يسحق ويطرح في الماء ويغتفر ويطرح ما عفا منه في العين . وقد تبخر العين بكندر واختاء البقر فتبرئ الطرفة . وما ينفع ايضاً الطرفة هذا الاشياء .

صفته : يؤخذ شادنج مفول ، ثلاثة دراهم نحاس محرق درهمين . بسد ، ولولو غير مشقوب من كل واحد درهم ونصف صح عربي وكثيراً ، من كل واحد درهمين ونصف . فوفل مسحوق على حدة ، اربعة دوانق ونصف . اسفدياج الرصاص درهم . زرنبيخ احمر ، ودم الاخوين ، وزعفران ، وكبريت من كل واحد نصف درهم . تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بدم الفراخ وتشتف وتُداف في وقت الحاجة بلن جارية ، ويستعمل جملة الادوية (هذه) الاثني عشر (جزءاً المذكورة) .

وان كان عن فتق خارج فاعالج بالاشياء الابيض ، او بلشيف الابازير

صفة اشياف الابار

نافع من وجع العين الشديد والحرارة المفرطة والطفرة

يؤخذ اقلييا الذهب ، ونحاس محرق ، من كل واحد درهمين . دم الاخوين
وبسد ولولو ، من كل واحد اربعة دراهم . كثيرا ، ومر ، وزعفران ، ونشا ،
وعروق ، واقاقيا ، من كل واحد دانتين . زرنخ ، وسكر طبرزد ، من كل
واحد نصف درهم . جملة الادوية (هذه) ثلاثة عشر (جزءا) تدق وتُنخل
وتُعجن وتُسَيَّف وتستعمل . نافع ان شاء الله .

وقد علق ناسخ هذا الكتاب محمد ابن الشيخ عمر الميداني ، وصفة أخرى
من اشياف الابار ، على هامش هذه الصفحة نقلها عن كتاب الكافي وذيلها
باسمِ وهي :

وصفة ثانية من اشياف الابار

وفي كتاب الكافي . اشياف الابار . صفة : اقلييا ، واسفيداج ، ونحاس
محرق . من كل واحد اربعة دراهم . مر صافي ، وافيون من كل واحد
درهم ، يُسحق ويُعجن بام المطر ويُسَيَّف ويُستعمل . (لكتابه محمد) .

الباب الاويعون : في علاج ما قد وقع في العين

يُخرج ما قد وقع في العين من الدخان والقيار وغيره ، بان يُقطر في العين
لبن النساء عدة مرات ، او ماء عذب ، فانه ينقيه ويُخرج جميع ما قد وقع في
العين . وان كان مثل تب او رمل ولم يتبين لك ، فاقلب الجفن الأعلى فانك
تراه ملتصقا فيه ، فخذ برأس الميل ، او لت على اصبعك خرقة كتان وامسحها
على الجفن فانه يزول سريما . فان كان في الجفن او في ارض العين شيء ،
تعلق بها لشدة خشرته كشياف السنبل وما اشبه ذلك فيجب ان تنحيه بالشفت
وتقطر في العين لبن (حليب) جارية .

الباب الحادي والاربعون : في الطفرة وعلاجها

أما الطفرة فهي زيادة عصبية في الصفاق الملتحة تثبت في المساق الاكبر
وتنبسط قليلا قليلا الى الحجاب القرني وربما تثبت في المآل الاصفر ، وربما

تثبت في المآتين جميعاً ، وهي صئارة بالعين لانها تندها من حر كتبها ، وربما امتدت على
الملتحة والقروني حتى تمتع البصر ، وربما انبسطت على الملتحة وحدها . وما كان
منها رقيقاً ابيض كانت سهلة البرؤ ، وما كان منها صلباً احمر كانت بطيئة البرؤ .

العلاج : ان كانت الظفرة في اول ابتدائها رقيقة فمالجها بالادوية الحادة
التي تجاو مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلنديس والملح الاندرايني وحرارة
الحقير والمائز . وذكر جالينوس ان أصل السوس نافع لها .
وما ينفع ايضاً الظفرة واللحم الزائد اشياف قيصر ، وصفته .

وصفه اشياف قيصر

يؤخذ شاذنج مفصول ، اثنا عشر درهماً . صمغ عربي ، ونحاس محرق ، من
كل واحد ستة دراهم . قلقطار محرق ، وزنجار ، من كل واحد درهمين .
يُدقُّ الجميع ويُنخل ويصنع شراب او يمساء الرازيانج ويشيف ويُستعمل .
والباسليقون الكبير نافع . وانفع من هذا كله الروشنايا ، ومعناه جلاب النور .

صفة الروشنايا

النافع من السبل والظفرة والجرب والظلة والدمة وقلع الآثار والبياض

يؤخذ شاذنج مفصول ، ونحاس محرق ، واقليليا الفضة . وملح اندرايني ،
وملح هندي ، ويورق ارمي ، وزنجار ، ودار فلفل ، من كل واحد اربعة
دراهم . فلفل ابيض واسود ، وزبد البحر ، من كل واحد ثمانية دراهم .
صبر اسقطري ، وسنبل الطيب ، وقرنفل ، من كل واحد اربعة دراهم ونصف .
زنجبيل ونبليج وهو النيل ، من كل واحد درهمين . زعفران ، ونوشادر من كل
واحد درهم . جملة (هذه) الادوية (الاجزاء) سبعة عشر . تُدقُّ وتُنخل
وتُخلط وتُعاد الى السحق الى ان تصير في حد النار ، ويُستعمل .

وما ذكرناه وقد برئناه فوجدناه بالغ النفع : ان يؤخذ دهن لب حب
اليقطين ، ويؤخذ خرف الغضار فيقشر عنه الغضار ويُدقُّ الباقي ويُخلط بالدهن
ويُدلك به الظفرة في النهار دفنات فانها تدوب وتفتي عن العلاج بالحديد .
ويجب ان يُستعمل الدواء بعد دخول الحام ليتين ، فان كانت الظفرة

قد كبرت وصلبت ومضى لها زمان ، فعالجها بالحديد ، وهو ان تأمر الليل باستفراغ البدن على العادة التي جرت ، ثم تنوم الليل وتأمر انساناً يفتح الجفنين ، ثم يعقلها (اي الظفرة) في وسطها بصنارةٍ ويدها الى فوق ، فان احتجت ان تريدها بها صنارة ثانية وثالثة فافعل . وان كانت غير ملتصقة التصاقاً شديداً ، انجذبت الى فوق بسهولة ولم تبث في وقت سلتها ، فيجب ان يدخل تحتها المهث او ريشة وتسلخها . وان كانت ملتصقة ، فاقطع من جانبها رأس المقرض موضعاً ليكون مدخلاً للآلة التي تُسلخ بها . وأدخل تحتها المهث (اسم آلة) وسلخها عن الملتحمة برفق ، والريشة أسلم ولا تعقر ، وارفق بالغشاء القرني ان كانت عليه الى ان تحصل في المآق الاكبر فاقطعها بالمقرض ولا تدع من الظفرة شيئاً ، لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية . واحذر ان تستعصي على اللحمة التي في المآق فيعرض منها الرشح ، بل تقطع الظفرة فقط ، ويكون الابتداء . والقطع من ناحية المآق الاكبر ، بان تدع المقرض على الانف ولا تقطع مما يلي المآق الاصغر . والفرق بين الظفرة واللحمة التي في المآق ، وهو ان الظفرة بيضاء صلبة عصبية ، واللحمة حمراء لينة لحمية . ثم تقطر في العين ماء الملح والكثون المضغوطة وتشد عليها صفة البيض مع دهن ورد ، ولا يُكثر من الدهن فانه يُرخي ، وتأمر الليل ان يُكثر من تحريك العين وهي مشدودة لئلا يعرض التصاق ، فاذا كان من الند عمأها فاقطر فيها ماء الملح والكثون ثانية ، فاذا جاز اليوم الثالث عاجلت (عوجت) بسائر الادوية الحادة مثل الباسليقون والروشنايا وغيرهما . فان عرض ورم حار استمكت ما يسكن الورم . ويجب ان تعلم ان الظفرة ربما استسكت بصفاق العين ، فاذا جذبتها انجذبت الصفاق معها فان قطع كان منه خوف ، فالواجب ان لا تقطعه بل تكشط معها يكشط مما ليس بالملتصق بالحجاب ، ثم تعالج الباقي بالادوية الحادة لتنقيه . ويُحتاج ان تعلم ان غشاء الملتحمة جسم صلب غضروفي لا تعلق به صنارة ، فان تعلقت به الصنارة في لفظ السبل او كشط الظفرة شيء لين ، فانه من الامراض لا من الغشاء . فاعلم ذلك .

وما ذكر المؤلف في الباب الخامس والحسين ، في الأثر والبياض الحادث في قرنية

العين ، وان الأثر على نوعين ، الاول يعرض في ظاهر القرنية ويسمى أثراً ويسميه بعض الناس سحايا ، والثاني يعرض في عمق القرنية ويسمى يابضاً ، هذا العلاج قال :
وما ذكر انه مجرب وعجيب في قلع اليباض المتيق ، ذرق الحطاطيف
يُدا ف بشهد (بعسل) ويكحل به العين .

الباب الحادي والعشرون

من المقالة الثالثة

في علاج الحول

الحول العارض للصبان عند الولادة يزول بوضع البرقع الرفيع على الوجه ليكون نظرهم على الاستقامة من قبل ان يمرض الحول عن تمدد العضل المحرك لمقلة العين . ويُعالج ايضاً بسراج يُوضع بازائهم ، ولا تجمل ضوءه من الجانب الآخر . فان كانت العين مائلة الى ناحية الانف ، يُلصق على المآق الذي يلي الصدغ صوفاً احمر او اسود ليكون نظره اليه فتسوي عيناه . واذا كان الحول حادثاً فانه يمرض من الحر واليس ، وكثيراً ما يُستدل به على مرض الرأس مرض كالصداع والسدر والدوار او صداع مبرح . وان اخذت الورثة ودقتها وعصرت ماءها وربيت بها الكحل واستمته ، نفع الحول . وان كان الحول عرض عن اليبس ، فعالجه بعلاج الطرفة مثل دم الحمام والحلب (والحلبة) وما ينفع الحول عصارة ورق الزيتون .

وما علق على هامش هذا الباب وصفه كحلين للحول ربما ان ناسخ هذا الكتاب قد نقلها وليس هما من الاصل وهما :

كحل نافع للحول مجرب

نقله من خط القاضي فتح الدين ، رحمه الله

يؤخذ كحل اصهباني مصولاً ، اربعة مثاقيل . سنبل هندي وكهربا عظمي وسندروس ، من كل واحد درهم . يدق السنبل الهندي وحده وهو التربة ، يُسحق كل واحد بمفرده ويُجرر وزنه ، ويُجمع ويُربب بـ ورق الزيتون المستطر دفماتٍ ويُرفع ويُجفف ويُمشق بمنبر خام ومسك عراقي ان وُجد ، وآلأ فهندي ، من كل واحد مثقال ويُرفع . نافع .

كحل آخر للحول مجرب

يؤخذ السندروس الصافي اللون، يُسحق ويُجمل في خرقة ويُعمل فتائل ويُجمل في صحفة فيها دهن ورد مبرجي، ويُكَب عليها طاسة نحاس نظيفة حتى يهوى فيها الدخان ويُجمع بريشة ويمتق بمك خام وعبر خام ويكحل به فإنه نافع.

مثال

من « صفة ادوية يبرة متملة في اليباستان ينفاد »

صفة سورنجان

نافع من الحفر في الفم ومن الحب

يؤخذ هليج اصفر وقشور رمان، من كل واحد عشرة دراهم . عروق وثمره الطرفاء، من كل واحد خمسة دراهم . شب الحمرة، درهين ونصف . بزر الورد درهم . يُدقُّ ويُنخل ويُستعمل ، يتسوك به ، ويتضض بعده بخل خمملي فيه ورق الساق والآس (الریحان) وورق الزيتون ، او ايسا اتفق ، ويتضض بعد الخل بدهن ورد . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة بروود الورد

النافع من حمى اللثة

يؤخذ كفرة محرقة ، وبزر بقلة ، من كل واحد خمسة دراهم . ورد ، وثمره الطرفاء (شجرة) ، من كل واحد خمسة دراهم . قاقلة ، وطباشير ، من كل واحد درهم . ورق الساق ، وجلنار ، من كل واحد اربعة دراهم . يُدقُّ ويُنخل ويُستعمل . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة دواء يابس

ينطع الدم من الجراحات الطرية

يؤخذ اتزروت ، جزئين . ودم الاخوين . من كل واحد جزء . وقشور الكندر ، جزء . ويُجمع ويُدقُّ ويُستعمل .

صفة دواء للسعفة الرطبة

يؤخذ اسفيداج الرصاص ، وقنبيل ، وقرظ ، وطباشير ، وجلتار ، وعص ،
ومرداسنج ، من كل واحد نصف رطل (على حساب الاوقية الطبية ثمانية دراهم) ،
جلتار ، اوقية ، خرف الثور ، رطل . يُدقُّ ويُعجن بدهن ورد وخل خمر ويُستعمل .

صفة دواء للسعفة اليابسة

يؤخذ جلتار ، وعروق صفر ، ومرداسنج ، من كل واحد ثلاثة ارطال .
راتينج ، وعدس ، ومر ، وماميران صيني ، وزراوند طويل ، من كل واحد
اوقيتين ، يُدقُّ ويُعجن بمخلّ خمر ودهن ورد ويُستعمل .
وقد علق على هامش هذه الصفحة ناسخ هذا المخطوط محمد الميداني ، وصفتين
ايضاً للسعفة الرطبة وللسعفة اليابسة وذيل الثانية باسمي وهما :

الأولى صفة طلاء للسعفة الرطبة

الكاتبة في العين او الرأس

اسفيداج ، وقنبيل وقرظ (وقرظ) ، وطباشير ، وجلتار ، من كل واحد نصف
اوقية . خرف الثور ، اوقية ، يُنمَّ سحقاً ويُعجن بدهن ورد وخل خمر ويُطلى به .

الثانية صفة طلاء للسعفة اليابسة

جلتار ، وعروق صفر ، ومرداسنج ، من كل واحد جزء . راتينج ، وعدس ،
وماميران ، وزاوند طويل ، من كل واحد نصف جزء . يُنمَّ سحقاً ويُعجن
بمخلّ . من كتاب الكافي في امراض العين .
لكاتبه

محمد الميداني

صفة مرهم الاسفيداج

المستعمل عند نقل الجراحات والقروح ولنبات (ولانبات) اللحم في القروح والمواد الفائرة
ولحرق النار ايضاً واللحام (وللالتهام) والجراحات التي تنلب عليها الحرارة

يؤخذ اسفيداج الرصاص خمسة دراهم ونصف ، ورد خمسة عشر درهماً ،
شع ايضاً اربعة دراهم ، كافور قيراطين ان امكن ، والأ يُسحق الاسفيداج

في الهاون والكافور ، ويُغلى الشمع والدهن ويُطرح على الاسفيداج ويُدعك باليدستك حتى يلتئم ويُستعمل . فان لم يُجَصَّر دهن ورد قام مقامه شيرج طري ، فان سُحق مع الاسفيداج درهمين او ثلاثة مرداسنج مولد كان اكبر نفعاً وشفاء ان شاء الله .

صفة مرهم الحَلّ

النافع للذروح الحادثة من الاخلاط السوداء والمفراوية المحرقة والسفة في الرأس وفي جميع البدن وللسواد المزمنة

يؤخذ خمسة دراعم مرداسنج مولد ، يُدقُ ناعماً وُيربّي في الهاون بعشرة دراهم زيت وُيسقى عشرة دراهم خلّ خمر ثقيف (بكر) وُيربّي جيداً وُيستعمل .

صفة مرهم الزفت

النافع من شقوق السفل المزمنة والشقاق (التشقّق) المارض في البدن والرجلين المزمن

يؤخذ زفت رومي اربعة دراهم ، علك خمسة دراهم . يُجمع ذلك في طنجرة نحاس ويُغلى على الجمر ، الى ان يُداف ، وُيغلى وُيخلط وُيطرح على ثلاثة دراهم راتينج مسحوق ناعماً في هاون وُيدعك الجميع حتى يستوي ويلتئم وُيستعمل . نافع ان شاء الله .

شربة مسهلة

تنفع وجع الظهر والمفاصل وعرق النسا والثورس وجميع المفاصل

بسفايج ، وسورنجان خراساني من كل واحد ثلاثة دراهم . تربد ، وغاريتون ، وحجر ارنج مفسول ، من كل واحد اربعة دوانيق ، سنامكي ثلاثة دراهم ، صبر اسقطري درهم . انيسون ، وبزر الكرفس ، وملح هندي ، من كل واحد دانقين ، يُجمع ذلك مدقوقاً منخولاً ، وُيفرك فيه دانق وحبّتين سمونيا انطاكي مشوي ، وُيستف ، او يُعمل بنادق (حبوباً) الحبة بحجم البندق) ويؤخذ نافع ان شاء الله تعالى .

مثال

من « صفة الكحال واشارات منقولة من كتاب الكافي في امراض العين
بالحرف من غير زيادة ولا نقصان مع حذف بعض نسخ الاكحال »

صفة اشياف ابيض

من كتاب الحاوي بنفع من الرمد الحاد جداً والقروح

اسفيداج يسهق بما . ورد ويُطلى به قَدَحٌ ويُبخر بكافور ، ويُعمل ذلك
ثلاث دفعات في ثلاثة ايام . ويؤخذ من اربعة دراهم كثيراً بيضاء ، نلثي درهم
نشادر ، يُعجن بما . ورد ويُسِفُّ ويُجَنَّفُ ويُسَمَلُ .

صفة اشياف يسمى اليومىة جالينوس

يستعمل في ابتداء الارماد

نحاس محرق ، واقليبا الذهب ، وتوتيا ، من كل واحد اربعة دراهم . قاقيا ،
وصمغ عربي ، من كل واحد ستة دراهم . زعفران ، وافيون ، من كل واحد
درهم يُنتم سحقها ويُعجن ببياض البيض الرقيق ويشف ويُجَنَّفُ ويُسَمَلُ .

صفة اشياف نافع من القروح والنتوء

توتيا اوقية ، شحم رمان حلو ، وشحم رمان حامض ، وقرص (وقرظ) ياني ،
وغصص مرضوض ، من كل واحد ستة دراهم . زرّ ورد مزروع الاقاع ، وسحاق ،
من كل واحد ثلاثة دراهم . مرسين اخضر ، وورق زيتون اخضر ، من كل واحد
درهم ، ينظى الجميع في رطل ونصف ماء . ورد حتى يبقى نصف رطل وليتبرأ
شحم الرمان ويتزل من منخل بعد ان تنقى التوتيا وتسحق ناعماً ، ثم يضاف الى
الادوية ويُمس (ويُمزج) ببقية الثفل ويصنّى ويؤخذ ما صفا منها ويوتب به
التوتيا وشحم الرمان ، فاذا جف يضاف اليه توتيا مصولة وطرائث ، من كل
واحد درهم ، ثم يُعاد سحقه . ويؤخذ منه ويضاف اليه وزن ثمنه كثيراً .
بيضاء . ويُعجن بما . ورد بلدي ويشف ويُجَنَّفُ وراتيه (كندا) - يبقى ضرورياً .
فاذا أُريد استعماله يُجلكُ الشياف بما . ورق الزيتون ، او بما . مرسين اخضر

وَيُقَطَّرُ فِي الْعَيْنِ وَيَتَّبَعُ بِذُرَّةٍ مِنَ الذَّرُورِ الَّذِي يَبْقَى وَتُرْفَدُ الْعَيْنُ . وَإِذَا قَوِيَ الْعَضَلُ يُسْتَعْمَلُ الذَّرُورُ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ تَطْيِيرٍ .

صفة اشياف

يُلْحَمُ الْفُرُوحَ بِسُرْعَةٍ

شَادِنِجُ مَفْسُولٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، شَيْخٌ مُحْرَقٌ مَفْسُولٌ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، قَشْرُ بَيْضِ نَعَامٍ مَفْسُولٌ مَمْسُوحٌ بِمُحْرَقَةِ صَوْفٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، صَمِغٌ عَرَبِيٌّ نِصْفَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمُّ سَحْقُهَا وَيُعْجَنُ بِمَاءِ وَرْدِ بَلْدِيِّ وَيَشْفَى وَيُخْتَفَى وَيُسْتَعْمَلُ .

صفة اشياف الطرائث

بِرُدِّ النَّوَى وَيُلْحَمُ الْفُرُوحَ الْمَادَّةُ فِي الْقَرْبَةِ

تَوِيَالُ النَّحَاسِ مَفْسُولٌ ، وَقَاقِيَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمٌ ، شَادِنِجُ مَفْسُولٍ نِصْفَ دَرَاهِمٍ ، سَنْبَلٌ رُبْعَ دَرَاهِمٍ ، طَرَائِثُ رُبْعَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمُّ سَحْقُهَا وَيُعْجَنُ بِمَاءِ وَرْدٍ وَيُشْفَى وَيُسْتَعْمَلُ .

صفة اشياف يُسَمَّى التَّفَاحِي

نَافِعٌ مِنَ الْبُيُودِ وَالْفُرُوحِ النَّائِثَةِ الْوَسْخَةِ وَالْمَوْسُوحِ وَالْمَادَّةِ الْكَثِيرَةِ وَالطَّلِ الْمَادَّةِ الْقَرِيبَةِ الْمَهْدِ اِقْلِيَسِيَا مُحْرَقٌ مَطْفِيُّ بِلْبِنِ (حَلِيبِ) النَّسَاءِ أَوْ لَبْنِ الْأَتْنِ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْقَالًا . اسْفِيدَاجٌ ثَمَانِيَةَ مِثْقَالٍ ، زَعْفَرَانٌ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ ، كَثِيرَا . بَيْضَا . مِثْقَالَيْنِ . يُنْتَمُّ سَحْقُهَا وَيُعْجَنُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَشْفَى وَيُخْتَفَى وَيُسْتَعْمَلُ .

صفة اشياف حيّ العالم

نَافِعٌ مِنْ بَقَايَا الْأَرْمَادِ وَالسَّلَاقِ وَالْمَكَّةِ وَالنَّدْمَةِ وَالسَّبَلِ

تَوْتِيَا مَرَّتَيْنِ بِمَاءِ حَيِّ الْعَالَمِ عَشْرَ دَفْعَاتٍ ، عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، عُرُوقُ صَفْرٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، مَامِيرَانُ صِنِّي ، وَدَارُ فُلْفُلٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمَيْنِ ، خَوْلَانٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ ، زَنْجَبِيلٌ ، وَزَعْفَرَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، حَلَا . هَلِيلِجٌ أَصْفَرٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، صَمِغٌ عَرَبِيٌّ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ . يُنْتَمُّ سَحْقُهَا وَيُعْجَنُ بِمَاءِ حَيِّ الْعَالَمِ وَيُشْفَى وَيُخْتَفَى وَيُسْتَعْمَلُ .

صفة كحل اصبهاني

ينزوي العين ويمنظ معنها

حجر اصبهاني ، وتوتيا هندي ، من كل واحد مثقال ، لولو كبر درهم ،
اقلييا الذهب نصف درهم . تُجمع بعد تصويلها وترتب بام عوسج . وما
رازياتج اخضر وما . ورد . بمادسحقه ويضاف اليه قيراط مسك ويستعمل .

ورجدنا على هامش هذه الوصفات وصفتي ذرور للاطفال . جاء في ذيل
الوصفة الاولى انها منقولة : « من تذكرة الككّالين الكبرى » وهما :

الأولى وصفة ذرور للاطفال ويقال له المنجح الصغير

اترورت مرئي درهمين ، ششريج مقشور نصف درهم . يُنمّ سحقها
ويستعمل ويُحفظ في انا . زجاج « من تذكرة الككّالين الكبرى »

الثانية وصفة ذرور تستعمله الاطباء بمصر في ارماد الصبيان والوردنج
ويظهر اثره لوقته وهو جيد بالغ النفع عجب الفل

اترورت مرئي بلبن (حليب) اثن عشرة دراهم ، كشيزج ثلاثة دراهم .
يسحق ويستعمل ذروراً . نافع .

صفة ذرور يجلو البياض (عن العين) محروب

ذكر انه محروب دفعات عديدة ونجح نجاحاً حسناً . زنجار ، وأشق ،
وسرطان مجري محرق ، من كل واحد خمسة دراهم . شحم حنظل درهمان
ونصف . مرارة ثور ، ويورق ارمني ، من كل واحد درهمان . ملح اندراني
ثلاثة دراهم . قفل ابيض عشرون درهماً . زيد البحر اربعة دراهم . قشر
بيض الفراريج ساعة خروج الفروخ منه ، ثلاثة دراهم . سحالة المسن الاخضر
الحجازي ، خمسة دراهم . بمر الضب ، عشرة دراهم . لولو بكر ، اربعة دراهم .
يُنمّ سحقها ويُخلط جيداً ويستعمل .

صفة طلا . ينفع من التآليل وانتشار الهدب

ثوره ، وذرنيخ ، وقلي ، ورماد البلوط ، وملح ، من كل واحد جز .

أشقى ربع جزء . يُنعم سحقه ويُعجن بمكر الزيت ودهن السوس ويُستعمل
طلاء ، نافع من انتشار الهدب . دخان الكندر جزء . اسفداج جزء . فربيون
سدس جزء . يُعجن بماء قد نُقع فيه قسط ويُستعمل .

كحل للفشاوة

توتة هندية درهم . سكر ثلاثة دراهم . عذروت درهم . تشر بيض
النعام درهم . يُسحق ناعماً ويُكحل به ذراً او عيلاً . نُقل ذلك عن رجل
مغربي وُجِب فصيح . وهل محمّد ام رمضان ؟ (كذا) .

وصفة للحمى

وجدنا هذه الوصفة مسطرة على هامش الصفحة التي ننقل عنها وصفات
الذرور والكحل ، واننا نعتبرها خرافة ، وهذه هي بحرفتها :
يُروى عن بعض الصالحين ان كل من قرأ هذه الايات في وقت حلول
الحمى يبدنه ، ثلاث مرّات فانها تذهب عنه ولا تعود اليه ، باذن الله تعالى .
وهذه هي الايات :

زارت محصّة الذنوب وودعت اهلاً بها من زائر ومودع
باتت معانقتي وبت ضجيعها وزفيرها ولبها في أضلي
قات وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد ؟ قلت ان لا ترجعي
لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي

صفة كحل

عن الشيخ النووي ، رضي الله عنه ، لوجع العين من اي جهة كان
والله ثم والله ، كل ميل منه يساوي ستة دينار .

يؤخذ على بركة الله ، شب ، وراسخت ، ونشادر ، وزعفران ، وفلفل ،
وزرنخ اصفر ، وتوتيا ، وقرنفل . يُسحق الجميع سحقاً جيداً . ثم تأخذ على
بركة الله تعالى ، خللاً حاداً ويُعصر فيه ماء بصل ، وزيت طيب ، وقطران .
ويُخلط ويُستى من ذلك الماء . (اي تسقي هذا المعجون) ويخفف السقي ولا

يزال يسيقه ثلاث مرّات ، ويُخفّف في الظل ويُسحق ويُرْفَع في انا. زجاج
ويُستعمل . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة دواء مجرب

الجبيح ما بطلع (نبت) في الجب من الرأس الى القدم
يؤخذ زرّ ورد ، زرنينج اصفر ، زرنينج احمر ، حصابسان ذكر ، درمين ،
حناء ، قتل درمين ، مرتك اربعة دراهم ، زفت ثلاثة دراهم . يُسحق الجبيح
ويُعمل مرهماً مرّتي بدهن ورد ويُستعمل بعد الحثام ، فانه مجرب .

صفة دواء للربة التي تنبت في رؤوس الاطفال

يؤخذ شمع علي ، سيرقون ، واسفيداج ، وقلقونة ، وزفت ، وزرنينج
احمر ، اجزاء سواء ، تسحق الجبيح وتذوّب الشمع بالشيرج وتلقي عليه الاجزاء ،
ويُرْفَع على نار لينة ويُدمن به بعد الحثام ، فانه نافع ان شا. الله تعالى .

صفة مرهم للداء الذي عجزت عنه الاطباء

يؤخذ علك البطم ، ولادن عشرة دراهم ، وتوبال النحاس والحديد من كل
واحد خمسة دراهم . وجاوشير ، وكندر ، من كل واحد سبعة دراهم . يُسحق
الجبيح ناعماً ، ويُمجّل الجاوشير بنخل خمر حادق وتخلط بقية الاجزاء . وتُستعمل .

صفة دواء

تُطلى به اليدين اللتين فيها الشقاق (الثشقي) ويسيل منه الماء الاصفر
يؤخذ ورق الخروع يُدق ويُعصر ويُنخَضب به فانه يُعري ، ويوضع
منه على الركب والوجاع المفاصل فانه يبرئها باذن الله تعالى .

مرهم الزفت ويعرف بمرهم الباسليقون

يُنبت اللحم في القروح النائرة ويُلجم الجراحات الرطبة ويُدماها
شمع ابيض جزوان ، زفت وراتنج من كل واحد جزء . ويُمجّل الجبيح
بثلاثة امثاله زيت عتيق الى ان يمتلط . وقد يُضاف اليه مقدار الشمع
الايض ، شحم خنزير عتيق ، فيكون اقوى في التحليل وتمديد المزاج .

ذرور الملكايا

معناه أنه منسوب الى الملائكة اسرعة اشهره و ظهور نفعه ، فيقع من الرمد
ويبرئه في يومه اذا استعمل عند ظهور النضج وينفع الورد يتنج

انزروت سرئي بلبن (حليب) اثنان عشرة دراهم ، كشيزج ، وهو البشة
وتعرف عندنا بالحبة السوداء ، وعند بعض الناس بمنغال ، نشا ، وسكر نبات ،
من كل واحد ثلاثة دراهم ، يُسحق الجميع ويُتخذ ذرورا و يُرفع ويُستعمل .
نافع ان شاء الله تعالى . (منقول بالحرف من كتاب مجهول لكنه نافع) .

اشياف الفاخرة

عن الرشيد بن منير رحمه الله

أشنة ، وكابلي مقروعا ، وسحاق مسحوق ، من كل واحد درهمين ، تُنقع
هذه الحوائج (الاجزاء) في اوقية ماء ورد بلدي يوماً وليلة . ويصفى ويربب
فيه توتيا كرماني واذروحي مصولين ، من كل واحد ستة دراهم . لب حبة
السوداء درهمين ، ماميران وكثيرا . بيضاء درهم .

اشياف قحطية

منسوبة الى ابن قحط عن القاضي ضياء الدين بن الفغامي

توتيا مرازيني نصف اوقية مسحونة مصولة ترابي بيا . ورد قد نُقع فيه
اهليلج اصفر مثقالا . سحاق مثقال ، أشنة نصف درهم ، يُنقع يومين وليلتين ،
ويُمرث مرساجيد او يُصفى من خرقة وتضاف اليه التوتيا المذكورة وماميران
عراقي درهم ويترك حتى يجف .

وفي نسخة أخرى : انزروت درهم ، حبة السوداء نصف درهم . فان
اردته ياشفا فارقه ، وان اردته اشيافا فأضف اليه كثيرا . درهم ونصف .

صفة دواء للخراز

ومن وضعتنا ، يعني الشيخ داود (الضرير الانطاكي) المجربية : رماد
حشش وشعير وسحم ، من كل واحد جزء ، صبر ، وحناء ، ومرداسنج ،
ومرتك ، من كل واحد نصف جزء . تُعجن بالخل والقطران ودهن الحبة

الحضراء وتغلى ليلة. وتفسل الحرازة بطبيخ لب البطيخ والحضص والكرسنة.
تت . وكذا الدالك بعصارة قثا. الحمار (عشبة) .

ومن القوائد العربية ، ان شحم القنفذ والأوز اذا مزج بدم الحمام وطلي
به أذهب الحراز وأثبت الثمر (من تذكرة داود) .

دواء لقروح رؤوس الاولاد

زاج وزرنيخ وبورق محرقات وكبريت معجونة بالميعة ، طلاء .

صفة دواء لقروح الرأس وغيرها

يؤخذ عفس ، وزفت ، وصبر ، وهندي شهيري ، وقلقون ، وتوتية هندية ،
وجلتار ، اجزاء سواء ، يُسحق ويُسحق السن وتلقى فيه هذه الحوائج
(الاجزاء) ويصير مرهماً ويدهن به الرأس ، يبرئه باذن الله تعالى .

وايضاً لقروح الرأس

وهو ابلغ من الاول

يؤخذ زيتق درهمين ، رصاص اسود درهم ونصف ، كافور درهمين .
يلغم الزيتق بالرصاص ويسحق مع الكافور ويضع عليهم شيرج وميعة سائلة
خمس عشرة درهماً ويدهن به الرأس ، يبرأ باذن الله تعالى .

وايضاً لقروح الرأس مجرب

يؤخذ بزر قطن ويحصى حتى يحترق ويدق ويروى بزيت ويطلبي به
الرأس مراراً يبرأ باذن الله تعالى ، مجرب .

صفة كحل يسهل البطن

سقمونيا درهمين ، زنجبار خمس دراهم ، اقلييا الفضة ثلاثة دراهم ، صمغ
عربي درهمين ، أشق سبعة دراهم ، يدق الجميع ويكحل به العين عشرة اميال .
وهذه الادوية من الاشياء المكتومة عن العامة . من كتاب الحريري المتطبب .

(١) ان لداود الضرير الاطباكي هذا كتاباً يسمى «تذكرة داود» قد طبع في
مصر طبعين ، وهو مجلد كبير .

دواء للجرب مجرب

درهم زيت ، وخمسة دراهم اسفنداج ، وعشرة دراهم شيرج ، ومثله ميعة .
تُمرهم هذه الاجزاء . ويدهن به ثلاث مرات في ثلاث ليالي ، ويدخل الحمام بعدها .

ذور للبياض في العين

يؤخذ زجاج اخضر فيُسحق بالماء حتى يلين ، ويؤخذ منه جزء ، ومن
بورق ابيض جزء ، ومن سكر طبرزد جزء ، ومن قشور البيض مفسولة منظفة
مجففة مسحوقة وينذر في العين ، او يلحس العين وينذر فيها بعد اللحس سكر
طبرزد . من كتاب الشبية في الطب .

للعلق الناشب في الحلق

ينثر (من الفرغرة ، المضفة) بالماء او الحنظل ، تُرمى العلقة الى الداخل .

استخراج دهن الاقسيمون السكري

يؤخذ من الاقسيمون والسكر اجزاء سواء ويسحق الجميع ويُقطر
بالافلاطوني . وهو ينفع جميع الامراض الخارجة والداخلة . نقل ذلك من
(عن) كتاب الطب الكيماوي لبراكلسوس .

فائدة للحمي مجربة

رأينا هذه الوصفة مطرة بخط مختلف ، على قفا آخر ورقة من هذا
الكتاب وهي : يؤخذ من الترياق اربعة دراهم ، ومن الدودة درهم ، ومن
دم الثوم ثلاثة دراهم ، ومن النشادر عشرة دراهم . يُعجن بماء الليمون ويوضع
على تقرات الظهر ، من المتق الى الصلب . فانه يُزيل الحمي من اي نوع .
كانت من الحيات في اربع وعشرين ساعة ، باذن الله تعالى .

وصفة كحل روشنايا للنباشة في العين

رأينا هذه الوصفة ايضاً بخط مختلف على ورقة بيضاء . في آخر هذا المخطوط
وهي : نحاس محرق درهم ٤ ، اقلبيات الفضة درهم ٤ ، ملح هندي درهم ٤ ،

بورق ارميني درهم ٤ ، زنجاره درهم ٤ ، دار فلفل درهم ٤ ، فلفل ابيض درهم ٨ ،
 فلفل اسود درهم ٨ ، زبد البحر مقشور درهم ٨ ، صبر استطري درهم ٤ ونصف ،
 سنبل الطيب درهم ٤ ونصف ، قرنفل درهم ٤ ونصف ، زنجبيل درهم ٢ ،
 نيل درهم ٢ ، زعفران درهم ١ ، نشادر درهم ١ . يُسحق ويُنخل في رقعة
 شاش حتى يصير مثل غبار الطاحون ويُكحل به للفاشة .

هذا ما رأينا ان نقله عن هذا المخطوط الثمين المسى : « تذكرة الكحالين »
 ليطلع القارى على سياقه ونهجه ، وان بهذا القدر حد الكفاية ولا حول ولا
 قوة الا بالله .^(١)

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

تذييه

ان اجزاء الادوية المفردة التي تدرج منها العلاجات ، الواردة في مخطوط
 « تذكرة الكحالين » هذا ، تجدها كلها عند الشيخ عباس ، عميد الطَّارئين في
 مصر ، حارة الطَّارئين . وتجدها بعضها ايضا في مخزن دثوس ، سوق ابي النصر
 في بيروت .

(١) في خزانة مخطوطات دير الشير بكين - سوق الذرب - للرهان الحليين الملكيين ،
 نسخة خطية من هذا الكتاب منونة « تذكرة الكحالين في علم العين وما يتلق جا » .
 جاء في اوله ما يلي : « ابتدا رسالة عيسى بن علي المطيب في امراض العين وعلاجها ، المروقة
 بتذكرة الكحالين وهي ثلاث مقالات . وصل كتابك ايجا الاخي الفاضل حفظك الله . . . »
 هذا الكتاب خطه بالعربي على ورق متدل في السك ، مجلد بكرنون ، يمتوي ثلاث
 مقالات ، يقع في ٢٠٨ صفحات طوله ٢٢ سنتمراً برض ١٧ سنتر ، وعرض هامشه ٦
 سنتراً ٣٣ الصفحة منه تضم ١٧ سطراً ومنها ١٨ سطراً . وعلق على ورقة يضاء في آخره
 ويخط مختلف نبذة وجيزة عن داء الجذام وعلاجه .

وردت في ذيل المقالة الثالثة وهي آخر الكتاب ، هذه البارة التي ضمتها ناسخ هذا
 الكتاب اسمه ولقبه وتاريخ نسخه وهي بمرقها : « تم الكتاب الحمد لله حمداً دائماً ابداً
 الى يوم القيامة وكان الفراغ منها يوم الخميس في شهر رمضان المبارك سنة خمس وسبعين
 ونسماية (١٥٦٧ م) على يد افقر عباد الله ابراهيم بن محمد بن الداني من قرية سرجة ،
 نضر الله له ولوالديه ولكل المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين »